الاتجاهات الانسانية
فى فقة
الامام جعفرالصادق عليه السلام

حسن عباس نصرالله




بسم الله الرحمن الرحیم

الاتجاهات الانسانيه فى فقه الامام جعفر الصادق عليه السلام

كاتب:

حسن عباس نصر الله

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الاتجاهات الانسانیه فی فقه الامام جعفر الصادق (ع) ----- ۶
اشاره ----- ۶
المقدمه ----- ۶
الاتجاه الانسانی ----- ۷
التشریع للحریه ----- ۱۰
الانسانیه و الحروب ----- ۱۱
التشریعات الاجتماعیه ----- ۱۲
المنهجیه الفقهیه ----- ۱۴
السنه النبویه ----- ۱۴
سیره الأئمه ----- ۱۴
العلم المعصوم ----- ۱۴
انسانیه الاتجاه العلمی ----- ۱۴
خلاصه ----- ۱۷
پاورقی ----- ۱۸
تعریف مرکز ----- ۲۰

الاتجاهات الانسانيه فی فقه الامام جعفر الصادق (ع)

اشاره

المؤلف: حسن عباس نصر الله

النشر : حسن عباس نصر الله

طبع فی سنه: ۱۴۱۲ ه

من کتاب: الامام جعفر الصادق (ع) ، دراسات و أبحاث

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم انسانیه الفقه الصادقی تنبعث من کل کلمه أطلقها، تطل من قلب التشریعات التی أصدرها، تبرز فی کل تعلیل لشرائع الأحکام الالهیه، تشرق من کل التصرفات و قد حرستها العصمه. هذه الانسانیه تحکیها فصول المجموعه الفقهیه التی استنبطها الامام الصادق (ع) من القرآن الکریم، و السنه النبویه، و العلم المعصوم، وتتبدی فی مستویات عده. ۱- مستوی التکامل الفقهی: التکامل من أجل الانسان، آلاف المواد قررها الامام جعفر شامله المناحی الحیاتیه فی العبادات و المعاملات، منمه عن دستور متسم بزخور التفاعلات التی تزرع فی الانسان انسانیته، بعد ما هجرها [صفحه ۱۲۶] الحکام، بل قتلوها داخل الفرد، بنزع حریته، و تخدیر اسلامه. ۲- المستوی الانسانی: هو اتجاه مثالی یحنو علی الانسان، و یرفق به، و یصونه فی نفسه و أشیائه، انطلاقا من قول الرسول: «أتیتکم بالشریعه السهله السمحاء» و حرصا علی التناسب مع العقل، و عدم التهاون فی أحکام الله. ۳- المستوی العلمی: بذر الامام الصادق، بذور العلوم الکیمیائیه و الطبیعیه، و الطبیه و الفلکیه، فنمت البذور و أثمرت غرساتها نهضه العلوم الذهبیه فی العصر العباسی. ۴- المستوی السیاسی: قرر نظام الحکم، و فصل أخلاق الفقیه و السلطان، و شرح العلاقه بینهما قال: «الفقهاء أمناء الرسول، فاذا رأیتم الفقهاء قد رکبوا الی السلاطین فاتهموهم» [۱] . رکز علی عنصر العداله لأنها مصدر السعاده، ان مبدأ العداله أثار لددا بین التیارات الاسلامیه: الجبریه و القدریه، الأشاعره و المعتزله. و قدیما قال سقراط: العدل میزان الله، و ثبات الأشیاء بالعدل، و ینبوع

فرح العالم الحاكم العادل، و ینبوع حزن العالم الحاکم الجائر» [۲] . و مع أن الامام الصادق کان صاحب الولایتین: الزمنیه و الروحیه، تغاضی عن الأولی، و عصم نفسه من تولید الفتنه، و اراقه الدماء. فالنبی أو الامام المعصوم، لا تلغی نبوته أو امامته معارضات الناس و اعراضهم عن تعالیمه، أو عدم الاعتراف بأحقیته. عتا قوم نوح و أخذهم الطوفان، و بقی نوح نبیا.

الاتجاه الانسانی

الانسانیه نزعه عالمیه تلغی الحدود الدولیه و العرقیه و الطائفیه. و یصبح الناس اخوه فی قارات الکون توحدهم انسانیه، لا تحدوها سماء و لا أرض، أهدافها الدعوه الی صوفیه تعشق السماء، و الی محبه تعشق الخیر، و الی سعاده الدنیا تعشق الانسان فی حرکه صاعده الی مثالیه التصرفات البشریه، و تتعانق المفاهیم بین الروحانیات و الواقع المحسوس الروحانیات العبادیه تمنح المرء شفافیه، و تصقل النفس و تهذب الضمیر، فیوغل المرء فی دروب الانسانیه، و یعیش واقعه فکره الرحمه بالضعیف، و مواساه العاجز و الفقیر، و سلخ الظلم عن المظلوم، و التعاطف مع الانسان لمجرد انسانیته فیغیب الشقاء من المجتمعات، فلا یکون هنالک بائس و لا بؤس. و لا حاقد و لا حقد، و لا قتل و لا دماء.. و یسود التواصل، و التراحم و التسامح، و تشرق الأرض من ضحکات الأطفال، و ابتسامات الرجال، و فرح النساء... و تصل الانسانیه الی حد الغیره [صفحه ۱۲۷] علی البشر، فیتمنی کل فرد لأبناء الأرض سعاده الدارین: نعیم الدنیا، و نعیم الآخره. فیدعوهم بقناعاته الی معتقده لیزحزحم عن الشقاء. قال أحد دعاه الانسانیه: «سبحان الله! أمن المعقول أن أبغض أخی لأنه رفض أن ینجو من النار علی یدی؟ أما کفاه قصاصا ما

سیلاقیه من عذاب الآخره لرفضه اعتناق عقیدتی» [۳] . هذه المعانی الانسانیه قررها الامام الصادق فی مبادئه قولا و مارسها عملا علی مدی أربع وثلاثین سنه، مده امامته (۱۴۸ - ۱۱۴ ه) و نبه أتباعه الی التعاطی معها بصدق حتی لا تتشوه المبادی ء، ردد علی مسامعهم عباره تعاندیه: زاجره، راحمه ترسم بثنائیتها تحرک الفرد فی النمط المثالی «کونوا لنا زینا، و لا تکونوا علینا شیئا» من قبیل (لها ما کسبت و علیها ما اکتسبت)، و دعاهم الی الحسن و الأحسن، و حذرهم من القبح، وعظ أحد أتباعه و قد علم أنه یقترف الاثم «ان الحسن من کل أحد حسن و انه منک أحسن، لمکانک منا، و ان القبیح من کل أحد قبیح، و انه منک أقبح» [۴] ، و هذا یذکرنا بقول سقراط: «الحسن الجوهر هو العدل لأنه عله کل حسن، و الجور هو القبح لأنه، عله کل قبح» [۵] ، فالامام الصادق (ع) لم یتعد حدود الأحکام الالهیه، و لم یعطلها فی منحاه الانسانی، بل انطلق من مفاهیم القرآن لیسکب الانسانیه حروفا فی عباراته: «لا اکراه فی الدین» أدرک الامام الصادق الأبعاد العطائیه للآیه الکریمه فی البناء التسامحی للاسلام، و قرأ سیره الأنبیاء، و علومهم عنده. فهو سلیل النبوات، حفید محمد صلی الله علیه و آله و سلم، و محمد تقلب فی الأصلاب الطاهره، «و تقلبک فی الساجدین» [۶] جده السجاد، و أبوه باقر العلوم لمح الصادق و مضات الانسانیه تشع من مسیره ابراهیم، خلیل الرحمن، الذی شدد مره فی تطبیق الشریعه، بعد ما کسف له، و شاهد العصاه المستترین یقترفون الذنوب، فطلب لهم الموت. فناداه الرحمن: یا ابراهیم العباد عبادی دعهم یعیشون. و

جاءه العتاب مره ثانیه عندما رفض استضافه مجوسی لاشراکه، یا ابراهیم لقد استضفته ثمانین عاما، أما تستضیفه لیله واحده. فکان ابراهیم بعد ذلک حلیما أواها منیبا (ان ابراهیم لحلیم أواه منیب) [۷] یجادل ربه فی قوم لوط. تلک الانسانیه لا تتعدی حدود الله انما تطلب الرحمه للناس عن طریق التوبه، عن طریق الصوفیه المحدثه بلسان العزه (یا ابن آدم کن من شئت، وافعل ما شئت فتعال الی فبابی مفتوح لک) و هل الدعاء الا معنی من التوسل الخاشع یطلب الرحمه، لا تبدیل أحکام الله. استغل سلاطین الاسلام تشریعات اقامه الحدود للایقاع بأعدائهم، فوجهوا التهم الی المناوئین لسیاساتهم وأقاموا علیهم حدود القتل ظلما و جورا. فراعت هذه التصرفات الامام الصادق، و کان ممن تعرضوا للتهم و الدسائس، فأعلن تشریعا یصون الانسان فی مواقف الافتراء، قال الصادق «ان الاسلام قید الفتک» [۸] و عندما کان باستطاعته أن یصون دم الفرد، کان یصونه مقابل التوبه استلهاما لما فعله جده الامام علی (ع)، أتاه مذنب و طلب التطهیر باقامه الحد، أجابه الامام یا سبحان الله، أین باب التوبه، «لا [صفحه ۱۲۸] طهاره أفضل من التوبه» [۹] و اذا قام الولاه الحدود راعی الاتجاهات الانسانیه فی مراقبه التنفیذ، مر الامام الصادق بالمدینه فی یوم بارد، و اذا برجل یضرب بالسیاط.فقال: «سبحان الله فی مثل هذا الوقت یضرب!... فقیل له و هل للضرب وقت؟ قال: نعم، اذا کان فی الحر ضرب فی برد النهار، و اذا کان فی البرد، ضرب فی حر النهار» [۱۰] «و لا ـ یقام الحد علی المریض. کما لا یزاد فی الحد جلده واحده.».. «لکل نشی ء حد و لمن تجاوز الحد حد» [۱۱] و رصد النیه و الندامه

فی العقوبات قال: «اذا جاء السارق من قبل نفسه تائبا الی الله عزوجل ترد سرقته الی صاحبها، و لا قطع علیه» [۱۲] فاتهمه الناس بتعطیل الحدود، فأجاب معللا ـ اجتهاده «اذا أقر الرجل علی نفسه فذاک الی الامام، ان شاء عفا، و ان شاء قطع» [۱۳]، لأن الاعتراف ندم و توبه، و ثواب الثوبه الغفران والعفو.

التشریع للحریه

أقر الاسلام الحریه فی أبعادها الحیاتیه: عقیده و سیاسه و اجتماعا... و حارب العبودیه و أشکال الرق، و جعل العتق فی أولویه الکفارات. رأی الامام الصادق أن الانسان نفس تعشق الحریه، و لا تقنع بمادیه الجسد، و حاجاته الغریزیه. و أذهله فعل الحکام الذین قتلوا فی الفرد المسلم حریته، أماتوها بالکبت و القهر بعدما بدلوا شریعه الله، و أوقفوا حرکه المجتمع الحر، قابل الامام الصادق هذه التشریعات بالجرأه فی التصرف. أعاد الی النفوس طمأنینه الاسلام و هز ضمیر المنصور العباسی أکثر من مره، قابل سیف المنصور بابتسامه، و وعیده بکلمات واعظه. فأحیا فی نفوس المسلمین مائت حریتهم، و أوغل فی هذا المفهوم متحدثا عن نوع آخر من الحریه الانسانیه، تکمن فی مشیئه الفرد و مکسبه و کیفیه انتسابه الی المجتمع. نهی عن اضافه النفس للغیر لما فیها من عبودیه آنیه، و التحرر ضد الاضافه قال الصادق مخاطبا الشباب: «یا معشر الأحداث، اتقوا الله، و لا تأتوا الرؤساء، دعوهم یصیرا أذنابا، و لا تتخذوا الرجال و لا تبح من دون الله...» [۱۴] هذه الفکره غدت اتجاها فلسفیا فی القرن العشرین یعتبر الاضافه تبعیه و عبودیه، تتجسم فی عبودیه الطبقات و المذاهب السیاسیه التقالید... و نهی الصادق عن اجاره النفس، لأن الاجاره فیها تحدید للرزق. قال: «لا یؤاجر الانسان نفسه،

ولكن يسترزق الله عزوجل، و يتجر، فاذا أجر نفسه فقد حظر» [۱۵] . الاصلاح بين الناس: «فرق تسد» شعار خرب المجتمعات، اعتمده الحكام للتمكن من القهر و التسلط، و غدت هذه المقوله رمزا للدول الكبرى تستخدمها للسيطره على الشعوب، تثير بينهم الشغب و الخلافات و الفتن، هذه الرذيله ليست ثوب الفضيله فى متجر السياسه، لكن تشريع الامام الصادق رذلها و خطط لمحاربتها و عمل على و أد الفتن فى مهدها، أمر أن يقتطع مبلغ من مال المسلمين للاصلاح بين المتخاصمين اشتياقا و اشاعه للموده و الصفاء، و حرصا على تنفيذ مضمون الحكم كان يضع أموالا بتصرف [صفحه ۱۲۹] القيمين على شؤون الناس، و يأمرهم بصرفها فى الاصلاح بين أفراد الرعيه عندما تقع النزاعات، جاء فى المناقب [۱۶] : «قال ابن حنيفه: مربنا المفضل و انا و أختى نتشاجر فى ميراث. فوقف علينا ثم قال: تعالوا الى المنزل، فأتيناه و أصلح بيننا بأربعمائه درهم، دفعها الينا من عنده، حتى يستوثق كل واحد منا، و لما أردنا أن نشكره قال: انها ليست من مالى، فالامام الصادق أودعنى مالاً و أمرنى اذا تشاجر رجلان فى شى ء أن أصلح بينهما و افتديهما من ماله». أليست هذه التصرفات ترقى الى أرفع درجات الانسانيه الموغله فى الحضاره البشريه؟

الانسانيه و الحروب

ألفت الحروب كارثه الحياه على مر التاريخ، فهى تسعى الى افناء الجنس البشرى، لذلك كان الدين عند الله الاسلام، و معناه السلام، ضد الحرب. تجنبها النبى محمد صلى الله عليه و آله و سلم بالهجرتين، و أكره عليها فى بدر، و الخندق و أحد... بعدما قصده المشركون الى مدينته، جافى الامام الصادق الحرب، و أبى ولوج متاهاتها، شهد الصراع بين الأمويين و العباسيين.

تحركت المعارضه فى خراسان، و لما أنس أبوسلمه انحلال القوه فى رجاله أعلن الثوره ضد الأمويين، و بعث كتابا الى الامام الصادق يبايعه خليفه للمسلمين. وصل الكتاب ليلا قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه. ظن الرسول أن الامام أحرق الكتاب تعطيه و سترا و صيانه للأمر، و طلب الجواب! قال الصادق: الجواب ماقد رأيت «فنظم ابن الأبار هذه المحادثه شعرا مشيرا الى المعانى الانسانيه للتصرف الحكيم» [۱۷] . و لما دعوه بالكتاب أجابهم بحرق الكتاب دون رد جواب و ما كان مولاى كمشرى ضلاله و لا ملبسا منها الردى بثواب ولكنه لله فى الأرض حجه دليل الى خير و حسن مآب جب الامام الصادق الفتنه على قدر استطاعته، لأن الخلافه الزمنيه آنيه و الخلافه الروحيه، الامامه أبديه، و لا تسقط ولى خلافه المسلمين أم لم يتولاها، و تبقى الامامه المعصومه تحرس الدين، و تصون الانسان، عنصر الدين.

التشريعات الاجتماعيه

فى الحقول الاجتماعيه صدرت عنه تشريعات اجتهاداتها متفرده، ترسخ التعامل بين الأفراد، بروح الضمير الاسلامى، أعرض نماذج للأمانه و الدين و القرض و الربا. فالأمانه تتبعها (الوديعه)، لا تبيح خيانتها الفوارق المذهبيه و الدينيه. قال الصادق: «ترد الى البر [صفحه ۱۳۰] و الفاجر» [۱۸] ملغيا اباحه مال الفاجر فى تشريعات كثيرين من الفقهاء. أما الدين فقال عنه «من استدان دينا فلم ينو قضاءه كان بمنزله السارق» [۱۹] فى هذه المشابهه تأنيب رادع للمدين يطاله معنويا و ماديا، صفه الاحتيال و السرقه، و اقامه الحد المادى، أى العقاب الجسدى. كما حث على القرض الحسن، لما فيه من قضاء حاجات الانسان، و اشاعه المعروف فى المجتمع، فالقرض بمنزله الصدقه قال «لئن أقرض قرضا أحب الى من أن اتصدق بمثله»

[۲۰] . تشریع بنی أیضا علی المشابهه، اذ قرن القرض بالصدقه، و هم بتفضیل القرض. اذ یحفظ المال لصاحبه، و یصون کرامه المقترض. من خصائص الفقه الصادقی تعلیل الشرائع باتجاه انسانی یضمن تماسک المجتمعات.لما سئل لماذا حرم الله الربا؟ أجاب: «لئلا یتمانع الناس المعروف» [۲۱] و من خصائصها الممیزه (التشریعات) ارتباطها بالأحکام الالهیه، فالامام الصادق قال «من حکم فی درهمین بغیر ما أنزل الله، عزوجل، فهو کافر» [۲۲] و قال فی أحکام الشرط: «من اشترط شرطا مخالفا لکتاب الله عزوجل، فلا یجوز علی الذی اشترط علیه، و المسلمون عند شروطهم فیما وافق کتاب الله» [۲۳] هذه الخصائص منحت الفقه الصادقی سمه الاطلاق و الخلود وغدا منهلا یرده الفقهاء یستنبطون منه قواعد شرعیه، مثال قاعده «من أتلف مال غیره فهو له ضامن»، مستنبطه من قول الامام الصادق: من أضر بطریق المسلمین فهو له ضامن [۲۴] أما اغتصاب أموال الآخرین فقاعدته قول الصادق: «کل مغصوب مردود» [۲۵] . کان الامام الصادق (ع) یعالج الظواهر الاقتصادیه بانسانیه مثالیه و ممارسات متفرده، و لاعجب فهو امام معصوم سلک طریق الأنبیاء. أقص حکایه الامام الصادق مع الاحتکار: «جاء فی کتاب الوسائل: فی احدی السنین انقطع الطعام عن المدینه المنوره، و کان الناس یشترون طعامهم یوما بیوم، فقال الامام الصادق (ع) لبعض خدمه: کم عندنا من الطعام؟ قال: ما یکفینا أشهرا، قال: أخرجه، وبعه. فقال الخادم: لیس فی المدینه طعام، قال الامام: بعه. فلما باعه قال له «اشتر مع الناس یوما بیوم» و ذکرت المصادر أیضا «أن أهل المدینه أصابهم قحط، حتی أن الرجل الموسر کان یخلط، الحنطه بالشعیر، و یأکله، و کان عند الامام الصادق (ع) طعام جید، فقال لخادمه:

«اشتر لنا شعيرا، فاخلط بهذا الطعام، و بع القمح، فانا نكره أن نأكل جيدا و يأكل الناس رديئا»، هذه المواساه للناس هى دأب الامام الصادق و أخلاقه نهلها من جده على: «أأقنع من نفسى بأن يقال أميرالمؤمنين و لا أشاركهم فى مكاره الدهر؟ أو أكون أسوه لهم فى جشوبه العيش.» [۲۶] . فى حين دأب خلفاء المسلمين أى «الملوك و السلاطين» على انتقاء الأفضل، و اغتصاب ما فى أيدى الناس فى حالى الرخاء و الشده. فكانت الأموال (السنيه) و هى أخصب الأراضى، و أجود المقتنيات يصادرها [صفحه ۱۳۱] الملوك يضمونها لأملاكهم أو يهبونها لنسائهم و أولادهم. لقد خصوا أنفسهم بالطيبات و تركوا الرعيه تعانى الحرمان. سلام الله عليك أيها الصادق تمتلك الحنطه فتبدل بعضها بالشعير لتأكل كما يأكل الناس..

المنهجيه الفقهيه

حدد الامام الصادق (ع) استنباط الأحكام الشرعيه. من أدلتها الأصليه: القرآن الكريم، و السنه النبويه، و سيره الأئمه المعصومين، و العلم المعصوم. القرآن الكريم: ضم كتاب الله توجيهات الأحكام بمجملها و بقى التفصيل للنبى، فبين الأصول و معظم الفروع، و ظلت قضايا جزئيه لم تتوافر الدواعى و البواعث لبيانها لعدم الحاجه اليها، و لأن حكمه التدرج فى التبليغ أقتضت أيضا قسم من الأحكام، و نشأه جمله منها يبينها الأوصياء و العلماء. قال الامام الصادق: «علمنا من كتاب الله تعالى، اذ يقول: (و انزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شى ء) [۲۷] ، و قال فى موقع آخر: «كل ما يحتاج اليه نعلمه، أما سمعت قول الله تعالى (و كل شى ء أحصيناه فى امام مبين) [۲۸] .

السنه النبويه

نهل الامام الصادق من السنه النبويه باستمراريه حتى أصبح وارثا لعلم الأنبياء، و باح بهذا المخزون الثقافى قائلا «علمنا من علم الأنبياء» [۲۹] .

سيره الأئمه

قبس من سيره آبائه المعصومين و خصوصا الامام على (ع) جمع آراءهم الفقهيه فى فتاواه التى أغنت الفقه الاسلامى.

العلم المعصوم

شرح الصادق علم العصمه بقوله «علمنا نكت فى القلوب، و نقر فى الأسماع» [۳۰] أى تفكر و الهام. و العلم المعصوم يرفض العلم بالقياس المطلق المبنى على المقدمات المتناقضه، روى الأصبهانى فى حليه الأولياء: قال الصادق لأبى حنيفه: «يا نعمان حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: [أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس. قال: الله تعالى له: اسجد لآدم فقال: (أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين) فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامه بابليس لأنه أتبعه بالقياس» [۲] . [صفحه ۱۳۲] هذه الينابيع الصافيه ظلت عند الامام الصادق تتدفق فى تياراتها الالهيه خالصه من شوائب المدلسين الذين يحكمون بغير ما أنزل الله. و ظلت أحكامه تتوهج لأن المقدرات الانسانيه غير المقدرات الالهيه.

انسانيه الاتجاه العلمى

أدرك الامام الصادق أن العلم أنجع وسيله كى يكتشف الانسان ذاته، و ما يحيط به من الموجودات لمعرفتها و السيطره عليها و الافاده منها، و أدرك الحكمه من وجودها، ود الوقوف على حقيقه الانسان بما هو انسان، أى على حقيقته الجوهريه التى تختلف بتباين عن حقيقته العرضيه، لجأ الى العلم يستنطق كنوزه المخبؤه، فتمثل العلم الوظيفه فى اثبات الخالق، و تطوير المعرفه لترقيه الحضاره، و أنسنه الأشياء. عاش الامام الصادق حقبه كثره فيها أحاديث المتفلسفه من مانويه ومزدكيه و دهريه عملت هذه الفئات على اشاعه الالحاد، و انكار الذات العليه، انبرى الامام الصادق يدحض آراءهم ويفند حججهم مستخدما الأساليب العلميه التى استخدموها على غير حقيقتها من أشهر رسائله ما عرف «بتوحيد المفضل) و هى املاءات أملاها الصادق على تلميذه المفضل بن عمر الجعفى ردا على عبدالكريم

بن أبى العوجاء و أصحابه، أظهر الامام الصادق فى مباحثه علوما متطوره تنبى ء عن معرفه متعمقه للعلوم الطبيعيه: الانسانيه و الحيوانيه و النباتيه تناول بمنهجيه دقيقه هذه الموجودات من حيث التكوين، و رأى فى كماليه خلقها كمال الخالق، و فى معرفتها تتكشف أسرارها، فيفيد منها الانسان، و يتخطى كثيرا من المشتقات و الآلام و العذابات النفسيه و الجسديه. بدأ بالانسان مرافقا مراحل تطوره و وظائف أعضائه، و العناوين مكثفه و موحيه منها: «خلق الانسان و تدبير الجنين فى الرحم... [۳۱] (ولاده الجنين و غذاؤه) (حال المولود لو ولد فيهما عاقلا و تعليل ذلک) [۳۲] (الحواس الخمس و أعمالها و ما فى ذلک من الأسرار) [۳۳] (الجنين و أسفاره) (الفؤاد و مدرعته) (قوى النفس و موقعها من الانسان) [۳۴] و أبان وظائف الأعضاء مشيرا الى نعمه الحواس الخمس، و ذكر دور النور و الهواء فى ادراک الألوان و الأصوات، و لا يكون ذلک الا بعمل و تقدير من لطيف خبير، و علل فائده وجود الشعر و الأظافر بتخفيف آلام الجسد قال الامام الصادق: «اعلم أن آلام البدن و أدواءه تخرج بخروج الشعر فى مسامه، و بخروج الأظافر من أناملها» [۳۵] . فى حديثه عن النبات كشف نظريه متطوره أدركها العلم فى القرن التاسع عشر، لنقرأ قوله: «يا مفضل لألقين عليک من حكمه البارى جل و علا و تقدس اسمه فى خلق العالم و السباع و البهائم و الطير و الهوام و كل ذى روح من الأنعام و النبات...» [۳۶] لقد نسب الروح للنبات كما تنسب للأنعام. فللنبات حس و حركه اكتشفها العالم الفسيولوجى الفرنسى (بيثا) المتوفى سنه ۱۸۰۲ م. و ظهرت فى القرن العشرين دراسات تكشف حركات

النبات و انفعالاتها بالحر و البرد و الظلمه و النور، و ممارسه الضحک و البکاء، هذه [صفحه ۱۳۳] النظریات تدل علی عظمه الخالق، و تؤکد العمق المعرفی لدی الامام الصادق فی منهجه العلوم لتخدم الانسان.

خلاصه

ان التشریع – التصرف للامام الصادق موقر بمسحه الانسانیه، یلفها الوهج، انه تصرف معصوم، یستلهم طریق الرسل، الذین کانوا یتحملون الأذی، و یجزون السیئه بالحسنه، و یقابلون الأحقاد بالمحبه، طمعا فی بناء مجتمع انسانی حنون. هذه الاستراتیجیه الانسانیه لفقه الامام الصادق کتبت الخلود لتشریعاته، و ألبستها نظره الحیاه وسط اضطهاد مریر، و محاصره مشدده من قبل السلاطین. لأن الفقه الجعفری لا یقر الحکام الظالمین فی ایدیولوجیته، و یلغی السلطان المتهاون بأمور الشریعه الجاهل بأحکامها، العابث بمقدرات الأمه وکرامتها. و یقیم سلطانا فقیها عالما بالحلال الحرام، لذلک تعرض فقه الامام الصادق الی الالغاء بطرق بربریه، تعرت من الحضاره. أولها قتل القاده من حمله هذا الفکر الفقهی بدأت بدس السم للمعصومین، فالامام الصادق نفسه قضی بالسم علی ید المنصور العباسی و انتهت بقتل حمله هذا الفقه، عمن عرفوا بشهداء المذهب الجعفری الشهید الأول محمد بن مکی الجزینی (۱۳۸۴ – ۱۳۳۳ م) و الشهید الثانی زین الدین الجبعی (۹۶۵ – ۹۱۱ ه) و الشهید الثالث محمد باقر الصدر.. و تخطت الحمله الرجال الی الفکر نفسه فعمدت الی اباده المؤلفات بین اتلاف و احراق، أکدت کتب التاریخ، ان الجزار وحده أحرق أکثر من ثلاث عشره ألف مخطوطه صادرها من جبل عامل و أحرقها فی أفران عکا. ثم فرضوا الحظر علی مسافره الکتب الفقهیه و منعوها من التجوال بحریه فی البلاد الاسلامیه. رغم هذه الاضطهادات ألف اللون الانسانی الذی صبغها درعا واقیا سقاها

(ماء الخضر) و حماها من الفناء. حتی أن بعض التشریعات فی الطلاق و الارث و المعاملات سیطرت علی فتاوی سائر المذاهب.

پاورقی

[۱] الأصبهانی، ابونعیم أحمد: حلیه الأولیاء و طبقات الأصفیاء: ۳ / ۱۹۴.

[۲] Diogenes,laertins I,۳۲.

[۳] ولیم کاشفلیس! بلاغه العرب: ۲۵۳.

[۴] مناقب آل أبی طالب: ۴ / ۲۳۶.

[۵] فخری: ماجد، دراسات فی الفکر العربی: ۵۰.

[۶] الشعراء: ۲۶ / ۲۱۹.

[۷] هود ۱۱ / ۷۵.

[۸] المناقب: ۴ / ۲۳۹.

[۹] مغنیه، محمد جواد فقه الامام جعفر الصادق: ۶ / ۲۷۳. [

[۱۰] نفسه، ۶ / ۲۷۱.

[۱۱] نفسه: ۶ / ۲۵۶.

[۱۲] نفسه: ۶ / ۲۷۳.

[۱۳] نفسه: ۶ / ۲۶۲.

[۱۴] نوادر الراوندی: ۲ / ۱۹۱.

[۱۵] فقه الامام جعفر: ۴ / ۲۵۸، الحر العاملی: وسائل الشیعه: ۱۲ / ۱۷۶.

[۱۶] المناقب: ۴ / ۲۷۳.

[۱۷] المناقب: ۴ / ۲۲۹.

[۱۸] فقه الامام الصادق: ۴ / ۲۰۵.

[۱۹] وسائل الشيعه: ۱۳ / ۸۶.

[۲۰] فقه الامام الصادق: ۴ / ۸، وسائل: ۱۳ / ۸۷.

[۲۱] حليه الأولياء: ۳ / ۱۹۴.

[۲۲] فقه الامام الصادق: ۶ / ۶۵.

[۲۳] نفسه: ۳ / ۱۶۲.

[۲۴] نفسه: ۳ / ۵۰.

[۲۵] وسائل: ۱۷ / ۳۰۹.

[۲۶] نهج البلاغه: ۳ / ۸۱.

[۲۷] المناقب: ۴ / ۲۵۰.

[۲۸] نفسه: ۴ / ۲۲۷.

[۲۹] نفسه: ۴ / ۲۲۷.

[۳۰] نفسه: ۴ / ۲۳۶.

[۳۱] حليه الأولياء: ۳ / ۱۹۷.

[۳۲] توحيد المفضل: ۱۲.

[۳۳] نفسه: ۱۵.

[۳۴] نفسه: ۲۲.

[۳۵] نفسه: ۳۸.

[۳۶] نفسه: ۳۲.

[۳۷] نفسه: ۲.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩